ـ ٤ ـ

قالَ عمرو بن معديكرب الزُّبيدي(☆) :

١ـ لِمَن الـدِّيـارُ بروضـة السُّـلاَّن فـالرَّقْمتين فجـانب الصَّمَّـان(١)
٢ـ لعبتْ بها هُوجُ الرِّياح وبدَّلتْ بعـدَ الأنيس مكانسَ الثيران(٢)
٣ـ فكأنَّ مـا أبْقَيْن مِن آيـاتهـا رَقْمٌ يُنَمَّـقُ بـالأكفِّ يَمَـاني(٣)
٤ـ دارٌ لِعَمْرةَ إذ تُريـكَ مُفَلَّجـاً عَـذْبَ الْمَـذَاقـةِ واضحَ الألـوان(٤)
٥ـ والأشعثُ الكنـدي حينَ سَمَـا لنـا من حَضْرَمَـوْتَ مُجنِّبَ الـذِّكران(٥)
٦ـ قـادَ الجيـادَ على وجَـاهَـا شُزَّبـاً قُبَّ البطـون نـواحـلَ الأبـدان(٦)

(☆) هو أبو ثَوْر عمرو بن معديكرب الزُّبيدي . نشأ في قومه زُبيد ضخم الجثة أكولاً لا تُلحظ عليه علامات السيادة ، إلى أن شنَّت قبيلة خثعم غارة شعواء على قبيلته فأبلى في قتالها بلاءً حسناً ، وسمّي فارس زُبيد أسلم سنة ٩ للهجرة وارتدّ مع المرتدين زمن أبي بكر ، ثم أُسر فتاب وأسهم في الفتوح وكان واحداً من أبطالها ، إذ شهد اليرموك والقادسية ويوم نهاوند . توفي سنة ٢١ هـ .

(١) السلان : أرض تهامة ممّا يلي اليمن ، وقيل : السلان وادٍ بإزاء حبل خَزَاز ، وهو ممّا بين الحجاز واليمن . الرقمتان : روضتان بناحية الصمّان ، والصمّان متاخم للدَّهناء .

(٢) الريح الهوجاء : الشديد الهبوب ، وجمعها هُوج . الأنيس : من يُؤنَس به . المكانس : جمع مَكْنَس ، وهو مَوْلِج الوحش من الظباء والبقر تستكنّ فيه من الحرّ .

(٣) الآيات : العلامات . الرَّقْم : ضرب مخطَّط من الوشي ، وقيل من الخزّ ، أو ضرب من البرود . يُنمَّق : ينقش ويزيّن .

(٤) مفلَّجاً : نعت للثغر ، والفَلَج تباعد ما بين الأسنان .

(٥) الأشعث : ابن قيس الكندي ، وكانت مراد قتلت قيس بن معديكرب فجاء الأشعث ثائراً بأبيه وخرجت كندة على ثلاث ألوية عليها كبش بن هانئ والقشعم أبو حبر والأشعث . فأخطؤوا مراداً ولم يقعوا عليها ووقعوا على بني الحارث بن كعب ، فقتل كبش والقشعم وأُسر الأشعث . فُدي بثلاثة آلاف بعير . سَما لنا : نهض لقتالنا ، كأنه ارتفع لينال ما يطلبه . مجنِّب الذكران : من الجَنَب ، وهو أن يَجْنُبَ فرساً خلف المركوب ، فإذا بلغ قرب الغاية تحوَّل إلى المجنوب .

(٦) الوجى : الحَفا . شزّبا : جمع شازب وهو الضامر . قبّ البطون : صوامرها .